احدهما الاخر يطوى الام الجافية المكان الباطن منها مجوفا مستديرا ترتبط بالعروق وينقل الدم ويحفظ على ما تصليبها
العروق وذلك انه يوجد في دفتجوة الحيوان مملوا دما فاذا مات الحيوان وجدت في هذا الوعاء دما جامدا علقا
وابروفيقلس يسمي هذا المكان من طي الغشاء الذي يلتقي فيه العرقان الضاربان المعصرة عرقان صغيران مفترقان
مطبقان عليها تحدث عنهما في الام الجافية موضع يسمى ايضا معصرة على مثال ما يحدث عن افتراق العرقين الاولين
ومنشا هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذي تحت انتهاء ضلعي الدرز الشبيه باللام في كتاب اليونانيين
وهذه الام الجافية غير متصلة بعظم قحف الراس لكنها تتعلق بالشئون باغشية ينبت منها فتشيلها وتربطها
بالشئون وتخرج الى خارج عظم القحف من بين خلل الشئون وتنبسط وتتصل بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد
تحت الجلد يسمى السمحاق ومنافع هذه الام الجافية ثلثة احديها ان تحفظ الام الرقيقة التي على الدماغ وتوقيها
من صلابة عظم القحف والثانية ان تحجز ما بين جزئي الدماغ المقدم والموخر والثالثة ان تكون حرزا ووقاء
للعروق التي فيما بين طيه بالتعاقد والتتابع فاما الام الرقيقة فانها غشاء رقيق فيما بين العروق والشريانين التي تعلو الدماغ
تربطها وتشدها وتملا الخلل الذي فيما بينها على مثال العروق والشريانين التي يكون في الجداول فان هذين انما يكونان
بين عروق تشتبك بعضها ببعض وفيما بينهما غشاء رقيق تشد ما بعضها ببعض فلا يترك فيها موضعا خاليا كذلك
الام الرقيقة كونها من العروق المتفشية من العرقين الغير الضاربين اللذين تدخلان الى الدماغ من خارج القحف ومن
من الشريانين الملتئمين من النسجة الشبيهة بالشبكة الذي ياتيان الدماغ وتقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن
غشاء رقيق فيما بين تلك العروق والشريانين يشد بعضها بعضا ويدعمها مثال المشيمة ولذلك يسمى هذا الغشاء المشيمي
وهذه الام الرقيقة موضوعة تحت الام الجافية الغليظ وهي محتوية على الدماغ متصلة به تغطيه من جميع جهاته وتدخل
ايضا في غوره وتنبت بعروقها في جميع اجزائها وفي تجاويفه كلها وفي جوهرها الين من الام الجافية واصلب من الدماغ
وهي متصلة بالدماغ كانها جلدة له وليس تتصل هذه الام الرقيقة بالام الجافية لان بينهما فضاء الا انها قد تتصل بها في الموضع
الذي يدخل اليها العرقان من خارج القحف وتلقاها ايضا في وقت انبساط الدماغ وفي وقت الانقباض يزداد عنها بعدا
وجعلت هذه الام الرقيقة لثلث منافع احديها ان تربط العروق والشريانين التي في الدماغ بعضها الى بعض وتثبتها و
تشتمل العروق التي تاتي الدماغ لكي لا يبقى متعلقه والثانية ان تجمع اجزاء الدماغ وتغطيه وتوقيه من الام الجافية وتحفظه صح
بمنزلة الجلدة ولذلك جعلت لينة لكيلا تضر الدماغ ملاقاتها اياه كما جعلت الام الجافية التي هي الين من العظم واصلب
من الام الرقيقة مجللة من فوق الرقيقة التي تكون غطاء لها ووقاء من صلابة عظم القحف وكذلك ايضا قحف الراس
موقي حافظ للام الجافية والمنفعة الثالثة من منافع الام الرقيقة ان تغذو الدماغ بما تقبله من العروق غير الضوارب
ويودي اليها الحرارة الغريزية بما فيها من الشريانين فهذه صفة الغشائين المغشيين للدماغ وهاتان الغشاءان قد

بينا

بينا جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ ما دامت في قحف الراس فاذا خرجت من القحف تخرّ منهما وخرجت
عارية ومنفعتها للاعصاب كمنفعتها للدماغ فاما الموضع الذي تقذف الدماغ فيها الفضول الحاصلة فيه فاني
آخذ في صفتها فاقول ان الفضول التي تحصل في الدماغ نوعان احدهما نوع الفضل البخاري والدخاني الصاعد الى فوق
وهذا الفضل يتحلل تحللا غير ظاهر للحس فجعل بسبب ذلك قحف الدماغ من عظام كثيرة موصلة بدروز يقال لها — الراس
الشئون ليخرج ما بين خلل تلك الوصول هذا الفضل البخاري وقد شرحنا الحال في ذلك في المقالة التي قبل هذه والثاني
نوع الفضل الغليظ المنحدر الى اسفل الذي يتحلله تحليلا ظاهرا للحس وجعل لذلك موضعان تقذف الدماغ فيهما
هذا الفضل وهما المنخران واعلى الفم واما المنخران فان الام الجافية التي تغطي الدماغ وهذا في الموضع الذي فيه المنخران
منقبة ثقبا كثيرة شبيهة بالمصفاة وكذلك ايضا العظمان اللذان فيهما ثقبا المنخرين الموضوعين بعد هذا الموضع
من الام الجافية منقبين ثقبا كثيرة شبيهة بالمصفاة والفضول الغليظة المنحدرة من الدماغ تخرج من ثقب الام الجافية
ومن ثقب هذين العظمين الى المنخرين تجيه النفس النقب التي في العظم الشبيه بالمصفاة بعضها مستقيمة وبعضها — النفس الخارج وجعلت م
على تاريب وبعضها ملتوية ليكون متى استنشق الهواء الى داخل لم يصل باردا الى الدماغ فتضره لكن يتغير في طول
المسافة وتعريج الطريق لئلا يصل الى الدماغ جسم من الاجسام الصلبة وان كان قد يخرج منه اشياء كثيرة عند اخراج
النفس مما لا يمكن ان يدخل في وقت الاستنشاق فاما الفضول التي تخرج من اعلى الفم فانها تخرج من مجريين ينحدران الى الفم
احدهما يبتدي من اسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ وينحدر الى اسفل والاخر يبتدي من المجرى الذي يصل
بين الجزء الموخر من الدماغ وينحدر على تاريب الى اسفل ويتصل بالمجرى الاول ثم الاخر يبتدي من المجرى فيصير الموضع صح
الذي يلتقيان فيه هذان المجريان مجوفا عميقا غيرانه كلما انتهى الى اسفل ضاق اولا فاولا يلتحم بعده موضوعة تحته — مستديرا م
شبيهة بكرة مفرطحة وهي ايضا مجوفة ثم يلي هذه الغدة عظم شبيه بالمصفاة فيه يتحدر الفضلة الغليظة الى اسفل وهو
العظم الذي في اعلى الحنك فاما الموضع المستدير العميق الذي اليه ينتهي هذان المجريان يقال له الازج ويسمى بذلك
الاسم لما يجتمع اليه من الفضول ويسمى الموضع الاسفل الضيق منه القمع وذلك لان الفضول تجري من الموضع الضيق
الى الغدة المجوفة على مثال ما يجري الرطوبات التي تنصب من القمع الى الاواني وذلك لان ثقبته تتصل بتجويف الغدة
التي تحته وهذا الموضع المعروف بالازج والقمع جوهره غشاي يتولد من الام الرقيقة الشبيهة بالمشيمة لانه — جرمه صح
كان يحتاج ان يتصل من فوق الدماغ ومن اسفل بالغدة الموضوعة تحته وهذه الغدة خارجة عن الام الجافية
والبعد الذي بين الام الجافية وبين عظم الحنك هو مقدار سمك هذه الغدة والعروق المتشعبة من اقسام العرقين
الصاعدين من العرقين المعروفين بعرقي السبات الشبيهة بالشبكة مستديرة حول هذه الغدة محيطة بها وليست
هذه الشبكة شبكة بسيطة لكنها شبيهة بشبكات بعضها موضوع على بعض متداخلة بعضها في بعض لا يمكن تخلص

Copyright © King Saud University